

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وقال في حديث عروة بن الزُّبَيْرِ أَنَّ الْحَجَّاجَ رَأَاهُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : أَتَقْعِدُ ابْنَ الْعَمِّ شَاءَ مَعَكَ عَلَى سُرِيرِكَ ؟ لَا أُمُّمٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَنَا لَا أُمُّمٌ لِي وَأَنَا ابْنُ عَجَائِزِ الْجَنَّةِ . وَلَكِنْ إِنِّي شِئْتُ أَنْ أَخْبِرْتُكَ بِمَنْ لَا أُمُّمٌ لَهُ يَا بْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَقَسَمْتَ عَلَيْكَ أَنَّكَ تَفْعَلُ فَكفَّ عُرْوَةُ .

قوله : يَا بْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ أَرَادَ أُمُّمٌ وَهِيَ الْفُرْيَعَةُ بِنْتُ هَمَّامِ أُمِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ . وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . وَهِيَ الْقَائِلَةُ : " مِنْ الْبَسِيطِ " ... أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ... أُمُّمٌ لَا سَبِيلَ إِلَى نَمْرٍ بِنِ الْحَجَّاجِ

وكان نصر بن حجاج من بني سُلَيْمٍ . وَكَانَ جَمِيلًا رَائِعًا فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ تَقُولُ : أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا . فَدَعَا بِنَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ فَسَدَّ رُفَّهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَى مَجَاشِعَ